

دخيل أم أثيل

للهنأف عهد الحوافضيل

- 4 -

السرب :

مشيته لانه يدرج اي يمشي قبل ان يطير ، وللدراج في العربية مشتقات كثيرة ليس هناك ما ينبىء ان اسم (الدراج) ليس منها . وائل اللفظة (الدر) - زنة الجر - ومنه الدرير : السريع من الدواب .

الطريق ، أر : (دربو (darbo

اصل معنى الدرب هو الباب الاكبر ، وبسبب السكة الواسع الذي صرنا نسميه البوابة ، مقابل (gate) بالانكليزية.

الدراعة (زنة الرمانة) :

اما ائل اللفظة فهو (الدار) بالعربية و (دور (dour بالاشورية كالذي تطرقتنا اليه في العدد الماضي من اللسان العربي ، وتوجد الكلمة بشكليها العربيين في الفارسية (در (dar) ودرپ (darb) بمعنى الباب وبشكلها الاثوري في الانكليزية (door بمعنى الباب أيضا .

جبة مشقوقة المقدم ، أر : (دورعو (dour'o) : ثوب تحتاني من صوف عند الرومان .

وهذا ينبىء بكل وضوح ان (الدار) كانت تعني الجدار الذي (يدور) أي يحيط بالبيت اول الامر (كما ذكرنا في العدد السابق) ثم أطلقت على البيت نفسه ، ثم على باب البيت ، ثم على باب السكة ، ثم على السكة أي الطريق . وعندئذ ظهرت في الارمية بصيغة (دربو) بهذا المعنى الاخير .

الدراج (زنة الدكان) :

ان (الدرع) ائلها (الدرء) أي الدفع وهذه ائلها (رد) ، وانما سميت الدرع بهذا لانها تدرأ أي ترد عن المحارب ضربات قريعه ، ولها كانت الدرع تلبس كالثوب صارت تطلق على بعض الملابس استعارة ، ومن ذلك درع المرأة : تميصها ، ودرع الجارية الصغيرة : ثوب صغير تلبسه في البيت . ومن ذلك سموا الليف الذي يكسو النخلة (درعة) زنة جرعة . فلا عجب ان أطلقوا (الدراعة) على الجبة المشقوقة المقدم . وينفس المعنى قالوا (المدرمة) - زنة المقرعة - أيضا . لكن اللغويين لم يقولوا ان هذه الاخرة من الارمية لانهم لم يجدوا لها فيها شبيها .

ويلاحظ ان الصيغة الارمية يقابل مبنهاا درع المرأة ، لا الدراعة التي تعني الجبة المشقوقة المقدم ، كما ان معناها لا يطابق الثوب تحتاني الصوف عند الرومان .

طائر يشبه الحجل ، أر : (دروكو (drogo .

انما سمي الحجل بهذا من مشيته لانه يبدو حين يسير كأنه يحجل ، ومثل ذلك سمي الدراج مسن

أدركت الشسيء :

علمته ، فهمته ، أر : (درك drak) دخل مكانا .

الراحة :

هي الاستراحة . أر : (روتو rawhto) من (روح) : تنفس .

تحدثنا عن الراحة والروح والريحان والمروحة.. في عدد سابق ، وبرهنا على أثالها في العربية .

الرب (زنة الضب) :

المولى ، أر : (ربو rabo) : كبير ، استاذ رئيس .

وردت الكلمة في البابلية أيضا ومنها اسمم حمورابي (= حمو : الحمو أو الاب + رابي : الكبير) وأثلها هو فعل ربا يربو الذي أصل معناه الارتفاع بدليل ان الرابية هي ما ارتفع من الأرض . وهذا الفعل أثله (ربا) بالهمزة بمعنى ارتفع ، ولكل من هذه الأفعال الثلاثة (رب وربا ورباً) اشتقاقات كثيرة لا تدع مجالاً للشك في أثالها عربيتها . وان أردنا ترسييسها زيادة في الاقتناع فان (ربا) أثله رفع وهذا من فرع وهذا من فرع وهذا من فرع (أي محاكاة صوت أجنحة الطائر عند فراره) .

الرب (زنة الدب)

ما يختر من عصير الثمار ، أر : (روبو roubu) .
ان هذه الكلمة وان كانت من نفس مادة الكلمة السابقة فان أثلها يختلف عن أثلها . فالرب هنا من الكلمات المائية الكثيرة التي تنتهي بالباء مثل : الجب والصب والعب والسرب والشرب .. وأثلها جميعا (آب) : ماء . اما (الرب) فأثله المباشر الرب ، وقد قالوا راب اللبن : خثر فهو رائب ، وأصل معنى (راب اللبن) هو موه الحليب أي انفصل (ماؤه) فتكثف قوامه وخثرت مادته : ومن روب اللبن نشأ السرب بمعنى التخثر عابمة ومنه تخثر عصير الثمار ، ثم ظهر في الأرامية .

الربوة (زنة الخفة) :

الجماعة الكثيرة من الناس ، أر : (ربوتو rébouto) .

هذه الكلمة أيضا أثلها ربا يربو ، وهذا أثله ربا يربا (بالهمزة) بمعنى ارتفع كالذي تقدم بنا . ومن

نشترط في ترسييسنا اللغوي التشابه في اللفظ والمعنى جميعا ، والا فان مجرد الشبه اللفظي لا يؤدي الى نتيجة يعول عليها . فكلمة zink (خارصين) بالانكليزية مثلا لا نستطيع ان نقول انها بنت (زنق) العربية ولا امها ، لان تباين المعنى لا يسمح لنا بمثل هذا الادعاء . لكن لما كان المعنى الباقي من (الزنق) في المعجم هو جعل (الزنابق) تحت حنك الفرس أي ذقنه كان في وسعنا ان نقول ان (زنق) هذه بنت (الذقن) العربية وام (زنخ zenakh) الفارسية التي تعني الذقن أيضا .

فاذا كانت (أدرك) العربية بمعنى فهم تشبه (درك) الأرامية التي تعني (دخل مكانا) فلا نرى وجهها لاعتبار أيتها مقتبسة من الثانية ، وبينهما هذا التباين في المعنى .

لكننا نستطيع ان نرشدهم الى اثل هذه الكلمة الأرامية في العربية وهو (أدرج) الشيء في الشيء : ادخله ، ومن ذلك (الدرج) - زنة البرج - بمعنى السفت والتمطر لانهم يدرجون فيهما الأشياء أي يدخلونها . ومن ذلك قولك أدرجت العبارة بين السطور بمعنى ادخلتها ، وصارت تعني دونتها أيضا .

وما أظننا بحاجة الى تعداد استعمالات مادة (الدرج) وتطوراتها الكثيرة في العربية لنبرهن على انها اثل (درك drak) الأرامية .

داس الحنطة :

درسها ، أر : (دوش doch) .

أثل الدوس في العربية هو (الدش) - زنة الرش . ومن ذلك قالوا دش القمح ونحوه : رضه . والدش أثله ورسه (الدق) ، والدق من محاكاة صوته . ومنه الدك أيضا . فالدش هو أثل (دوش) الأرامية والدوس العربية كليهما . اما في الانكليزية فهي dash : حطم .

الربوة (زنة النسوة) :

الجماعة العظيمة من الناس ، نحو عشرة آلاف .
ار : (من أصل الربة) .

هذه أيضا من الكثرة والنماء ، ولم يكن بهم حاجة الى ذكر كل هذه الالفاظ المشتقة من لفظة واحدة . لكنهم وجدوا لكل منها ما يقابلها في الاربمية فظنوها الاثول الاربمية بينما يعني الامر بمفهومنا أن هذه الالفاظ الاربمية القليلة هي المقتبسة من بين العشرات من الصيغ العربية .

الراجل :

الجندي من البشاة . ار : (ركلويو regloyo) .

الراجل مشتق من الرجل (بكسر الراء) لانه يسير برجله خلاف الراكب . والرجل - بفتح فضم - أيضا مشتق من الرجل لانه يسير على رجليه في العادة خلاف النساء والاطفال . وما زال الرجل يسمى (الراجل) بالدارجة المصرية . والسوريون يسمون الرجلين (اجرين) ، وكنا قبل اهتدائنا الى الترسيب نظن هذه الصيغة محرفة من الرجلين لكن يبدو لنا الآن انها اثيلة وان (الرجلين) هي المحرفة منها . ومفرد (اجرين) السورية هو (اجر) .

وقد قال العرب (جرى) : ركض . وفعل الامر هو (اجر) . ويظهر ان هذه الصيغة هي التي صارت تعني الرجل (بالكسر) ثم اندثرت في الفصحى وبقيت في السورية الدارجة . لهذا فان (ركلويو) الاربمية تبدو مقتبسة من (الراجل) وهذه من (الرجل) وهذه من (الاجر) - بكسر الهجزة - وهذه من فعل الامر : اجري اجري اجري .. وصلني يا عم وصلني ...

الرحيقي :

البعيد (معنى مبات) ، الخبر . يقول المؤلف « كان الخبر يأتي الى شبه جزيرة العرب من بعد بعيدة » . ار : (رحيقو rahiqo) : بعيد .

لا علم لي بعلاقة البعد بالخبرة العربية ، لكني أرجح أن المعنى من القرح والقراج . ولا شأن لنا هنا بالقرح والقريج بمعنى الجرح والجريج اللذين اثلهما الحرق .

معنى الارتفاع قالوا ربا التبت بمعنى ارتفع وطال اي نما ، ومن ثم صارت الكلمة تعني النماء والزيادة والتضخم ، ومن ذلك (الربا) عن المال أي الزيادة المستوفاة عن القرض . ومن ثم صارت الكثرة والزيادة من معاني (رب يرب - بالتشديد أيضا - ومنها الجماعة الكثيرة من الناس .

الربل (زنة الخشن)

نعت للرجل يعني الجسيم . ار : (ربل rbal) : انتفخ .

فعل الربل أيضا كثير الاشتقاقات واكثرها تعني النماء والتضخم . من ذلك تربل الرجل : كثر لحمه ، وتربل جسمه : انتفخ . واثله فعل ربا يربو . ومنه ربا الفرس : انتفخ . ومنه ربي (بالتشديد) تربية بمعنى انشأ وانمى . ومنه تربية الولد .

الربالة (زنة الزمالة) :

كثرة اللحم ، يقول انها من أصل الربل الاربمي آنفا .

وتقول في هذه نفس ما قلناه في تلك .

الربلعة (بفتح الباء أو تسكينها) :

أصل الفخذ . كل لحمة غليظة ، يقول انها من أصل الربل الاربمي .

ونحن نقول فيها ما قلناه في الربل .

ربا الولد :

نما . ار : (ربو rbo) من (ربو rabo) كبير . نوهنا بمعناها في (الربل) آنفا .

ربي الولد :

انما . ار : (ربي rabi) .

هذا الفعل المضعف هو الفعل المتعدي من فعل (ربا يربو) الأتف الذكر .

أما قرحنا (بضم القاف) فهو أول ماء يستنبط من البئر حين تحفر . ومن البديهي أن هذا المعنى الخاص كان عاما أول الأمر . لكن القراح (بفتح القاف) هو الماء الخالص ، وهنا لابد لنا أن نلاحظ أن الرحيق يسمى (رحاقا) - زنة الفرات - أيضا بالعربية ، والرحيق والرحاق من اثل (أهرق اهرقا) و (هرق هرقا) بمعنى أراق أي سكب وسفح . و (هراق) من (أراق) وهذا من (الريق) - زنة العين - أي الماء، وتسمية الخمر من الماء ليست غريبة ، فالفارسية أيضا تدعو الخمرة (مي may) من (ماء) العربية كما تنطق في الدارجات : ماي بالعراقية ، ومية بالمصرية .

وأكثر اشتقاقات الرحيق في العربية تعني الصافي والخالص . فالحسب الرحيق : الخالص لا شوب فيه ، والمسك الرحيق : الخالص لا غش فيه . لهذا يخيل لنا أن معنى (البعيد) المهمات الذي كان يعنيه الرحيق له اثل آخر غير هذا الأثل السذي اكسبه معنى الخمر .

الرحمن :

« نعت مختص بالله تعالى » . أر : (رحونو rahmono) : رحيم .

إن صيغة الفعلان كثيرة في العربية ، منها الغضبان والظمان والوسنان واليقظان . لكن كون (الرحمن) من الالفاظ الدينية يجعل من المرجح أن تخصصها بهذا المعنى من فعل الأرامية .

المرزاب والمزراب :

قناة يجري فيها الماء . أر : (مزريبو mazribo) . سبق الكلام عليهما في المزراب .

رشم :

كتب . أر : رشم (rcham) .

أصل معنى الرشم في العربية : الخط والتخطيط . وهذا المعنى جاء من (الرسم) فقد قالت العرب رسم البعير : أثر سيره في الأرض ، ثم صار (الترسيم) يعني التخطيط حيث قالوا : رسمت الثوب (بتشديد السين) : خططته . وقالوا (رسمت) بالتخفيف

بمعنى خططت عامة ، ثم صارت الكلمة تعني كتبت أيضا .

ثم اشتقوا الرسم والراسوم بمعنى الختم على الطين وعلى رأس الخابية وعلى غير ذلك ، لأن الختم يكون فيه رسم أو كتابة .

ونطقها قوم بالشين بنفس المعنى أولا ، ثم تطورت الكلمة الشينية مستقلة كما هي الحال في أمثال هذه الالفاظ ، فقالوا رشمت (بالتخفيف أو التشديد) : كتبت ، وقالوا الارشم : الذي به وشم وخطوط ، وقالوا ارشمت الاناء وارتشمته : ختمته بالروشم ، وهو الختم . ومثله الراشوم . وكلاهما (الروشم والراشوم) يطلق كذلك على لوح منقوش لختم البيادر وغيرها ، أي مثل الرسم والراسوم ، ومثل ذلك قالوا رصنت الدابة : وسمتها بالمرصن أي الرسم كما هو واضح ، فتتبع تطورات الكلمة ، معاني وجباني ، ابتداء من رسم البعير أي تركه أثرا على الأرض حين يسير، يرينا بجلاء إلى أية من اللغتين تنتمي كلمة الروشم .

الراشوم :

لوح منقوش تختم به البيادر . أر : (روشمو rouchmo) : علامة .

مر الكلام عليها ضمن (الروشم) . ومعناها الأرمي (العلامة) مستحدث بالقياس إلى معناها العربي . هي الروشم والرؤسم والراسوم كلمات حضاريات أخريات .

رشاه :

برطله . أر : (رشمي rachmi) : اهدى هدية .

اثل الرشوة هو الرشم ، فمن تطورات الكلمة أنهم قالوا كالذي مر بنا (الأرشم) : الذي به وشم وخطوط . ثم أنهم قالوا (الرشم) : السواد في وجه الضبع ، لأن جسم الضبع مخطط . أي أن الرشم صار يعني السواد بعد أن كان يعني التخطيط . ومن هنا انتقل المعنى إلى النبات فصار الرشم يعني أول ما يظهر من النبات ، وذلك لسواده بالقياس إلى ما حوله من تراب الأرض . وعندئذ صارت (أرشية) النبات تعني خيوطه إذا امتدت ، وواحداه (الرشاه) صار

رغد :

نعت العيش . أر : (رعـدو ra'do) : لين .
هذه الكلمة تأثيلها يطول ، لكن لا مفر من إيراده ،
ولا مناص من الاختصار .

قالت العرب ترشرش الماء : سال . ومن ثم
رشرش الشيء : استرخى ، ولا سيما الخبز اذا كثر
ماؤه وارتخى فقد سموه رشراشا ، ثم هم نطقوا
الشين خاء فقالوا : رخخت الشراب : مزجته بالماء ،
وأرخ (بتشديد الخاء) العجين : كثر ماؤه ، والرخخ
(زنة القصب) : السهولة واللين ، والعيش الرخاخ
(زنة الرجاء) : الهنيء . ورخاخ العيش : رغبه
وسعته ، ثم كسعت الكلمة بالفاء فقالوا رخف العجين :
استرخى ، والرخف : العجين المسترخي ..

ثم هم ابدلوا العين من الخاء فقالوا رغفت
العجين : جمعته وكتلته .. ثم ابدلوا الدال من الفاء
فصار (رغد) العيش يعني طيبه واتساعه ، والاصل
لينه ، وكثيرا ما عبروا بلين العيش عن رغبه ومن
ذلك كان الليان (زنة الزمان) يعني « رخاء العيش
ونعيمه . ويقال هو في لين من العيش ، اي نعيم ورخاء
وخفض » .

رغت العين :

اختلفت . أر : (رف raf) : تحرك

اثل الكلمة رفرغ الطائر اي حرك جناحيه . وهذه
من فرغر ، والفرغور : العصفور . واختلف العين
يشبه الرغرفة اي تحريك الجناحين ، ومن هنا جاء
معنى الحركة في الأرمية .

السرف :

خشبة أو نحوها تثبت في حائط لتوضع عليها
كتب أو غيرها . جماعة من الطيور . أر : (رفو rafo)

ان اطلاق الكلمة على الجماعة من الطيور
يرشدنا الى انها من الرغرفة . وعلى المجاز اطلقت على
رف الجدار لشبهه بالجناح الناتئ من الجدار . ولا
ندري لماذا ظنوا ان العربية هي المقتبسة الا على
اعتبار ان الرف من لوازم الحضارة ، وقد سبق
تفنيد هذه النظرية ، في مقدمة هذا البحث وفي أثنائه .

يعني الحبل عموما ، وحبل الدلو خصوصا ، وكما ان
(السبب) الذي معناه الحبل صار يعني مجازا :
« الذريعة وما يتوصل به الى غيره » على حد تعبير
المعجم صار « الرشاء » وهو الحبل ايضا كما قلنا
يعني الذريعة التي يتوصل بها لدى الحكام الى قضاء
الحاجات ، اي الرشوة وكثيرا ما ورد في مائـسورات
العرب قولهم لمن يقصد اميرا يسترفده : هل لديك
سبب اليه يا اخا العرب ؟ فيجيب : نعم ، ابيات قلتها
وهذا كثير الشبه بالرشوة .

اما تطور الكلمة في الأرمية وخروجها من معنى
الحبل والوسيلة حيث صارت (رشاه) . تعني اهداء
هدية ، فيدل على انها مستحدثة فيها .

الرصفة (زنة السمكة) :

« البلاط اي الحجارة التي تبلط بها الشوارع
وغيرها (معنى مبات) ، حجارة مرصوفة في مسيل
الماء » . : (رصوفو rsofo) : بلاط .

اثل الرصف هو الرص ، وهذا اثل الرس اي
ابتداء الشيء .

وقد قالوا رص الشيء : ألصق بعضه ببعض
وضمه ، ومن ثم قالوا رصف الحجارة : ضم بعضها
الى بعض . ومن ذلك (الرصف) - زنة الاسف :
الحجارة المرصوف بعضها الى بعض في مسيل الماء .
والواحدة هي الرصفة - زنة السمكة - وهسي
موضوع حديثنا . واما استعمالها في الأرمية بمعنى
البلاط فواضح انه مستحدث مثل استعمال الرصيف في
العربية بمعنى الشارع المبلط ، ثم بمعنى طـسواز
الشارع المرصوف ، ثم بمعنى الطوار ولو لم يكن
مرصوفا .

الرصيف :

طريق مبلطة . أر : (رصيفتو rsifto) :
بلاط مرصوف .

هذه الصيغة الأرمية مؤنثة الرصيف اي تتأبل
(رصيفة) بالعربية . ولا نرى بعد الذي تقدم ما يدل
على انها غير مقتبسة من العربية .

الرق (يفتح الراء وكسرها) :

جلد رقيق يكتب عليه . أر : (ر قو raqo) .

من كونه رقيقاً نشأ اسمه . ومثله الورق ، وما دام العرب قد استطاعوا صياغة الورق من عمل (ر ق رة) فلا يعجزهم صياغة الرق بمعنى الجلد الرقيق . وقد تعلم العرب الكتابة — قبل ظهور الأرميين في المنطقة — في الراندانين (العراق القديم) والكتمانية (ديار الشام) ومصر ، وربما في اليمن أيضاً .

وبعد فالرق — بالكسر — يعني ورق الشجر أيضاً ، مما يدل على أنها أصل التسمية ، ثم اطلقوه على الجلد الرقيق يكتب فيه تشبيهاً ، مثلما اطلقوا الورق على ورق الشجر أولاً ثم عمموا على كاغذ الكتابة .

الرق (زنة السرق) :

ذكر السلاحف . أر (ر قو raqo) : سلحفاة .

الرق أيضاً : الماء الرقيق في البحر أو الوادي . ولما كانت السلاحف تعيش في مثل هذا الماء سميت الرق من باب تسمية الشيء ببيئته ، ثم تخصص الاسم بذكورها . أما في العرانية الداريجة فما زالوا يسمون السلحفاة رقة . والرقعة في النصحى : الأرض التي يغطيها الماء ثم ينضب عنها ، وهي بيئة السلاحف أيضاً .

الرق (زنة البن) :

« الماء الرقيق أي القليل العمق في بحر أو نحوه » . أر : (ر قو r q o q o) .

يلاحظ أن هذه الصيغة الأرمية تقابل لفظياً (ر قيق) في العربية ، لا الرق ، ومهما يكن فإن أسرة الكلمة كبيرة في العربية ، فقد قالوا ترقيق الماء : جرى جرياً سهلاً . والرقارق (زنة المراهق) : الماء الرقيق في البحر والوادي . والرووق من السحاب : سيله ، والرووق من الماء ونحوه : الصافي . وراق الماء على وجه الأرض : تردد وانصب ، وأراق الماء : صبه . والريق (زنة العين) : الماء ، والريق (زنة العيد) : ماء الفم أي اللعاب ، وأخيراً الرق وهو ماء الطيبخ ... إلى غير ذلك ، مما يكفي العرب بعضه ليشتقوا منه (الرق) بمعنى الماء الرقيق .

لا بد أن الذين قالوا أن الرق وغيره من الألفاظ مقتبسة من الأرمية قد نقبوا ونبشوا كثيراً في معاجم اللغتين حتى وجدوا الصيغ الملائمة لدعواهم . لهذا نسأل : ألم يلحظوا كثرة الصيغ العربية الأخرى لنفس الألفاظ ؟

الرقاق (زنة الرفاق) :

أرض لينة مستوية التراب أو نضب ماؤها . أر : (ر قو r q o q o) .

هذه أيضاً من المعاني المائية المتشعبة من : رق وراق ورترق . يقال فيها ما قيل في سالفاتها .

مسراق البطن :

ما رق ولان منه . أر : مر قو (marqoqo) .

هذا الوزن ليس بدعا في العربية ، فمثله المساد جمع مسد والمصاف جمع مصف . وتعريف المراق بأنها ما رق من البطن ولان يوضح صلة معناها بمبناها في العربية .

الركوبة (زنة الغضوبة) :

كل حيوان يركب . أر : (ر كبو rkobo) .

تسمى في العربية كذلك الركوب والركوبة والركوب . ومشتقات الركوب في العربية كثيرة لاندع مجالاً للشك في أثلتها . ولا نرى وجهاً للقول أن صيغة (الركوبة) وحدها مقتبسة من الأرمية .

الرمح :

أر : رومحو (roūmho) .

تأثيل الكلمة طویل ، ويعيد عن معنى الرمح ، أيجازه : قالوا غمض عينه وغمضها (بالتخفيف والتشديد) : اطبق جفنيها . ومن هذا نشأ قولهم غمض (بالكسر) : كان بعينه غمض (زنة تمر) وهو رشح أبيض دبق يسيل من العين ، ثم سهوه الرمح . وقالوا كذلك رمض إليه : نظر إليه نظراً خفياً ، أي تشبيهاً بنظرة من رمضت عينه . ومن هذا نشأ قولهم : رمقته : لحظته لحظاً خفياً ، أو أطلت النظر إليه ، ومن فعل (رمق) نشأ : رنا ورمى ، ومن كثرة

تشبيههم للحاظ والنظرات (الرنوات) بالسهم قالوا:
(رميت) السهم عن القوس ! والرماة : سهم صغير
ضعيف .

ان اندثار الكثير من المعاني وتطور الكثير منها
يضيع آثار الصلات بين الالفاظ لكن بعضها يبقي منه
أثر يمكن تقصيه كآثر المسافر الهارب، فلمعرفة العلاقة
بين الرمح والرمح نلاحظ قولهم رمصت الدجاجة :
ذرقت ، وقولهم رمح الطائر : القى بذرقه ، وهم
صاغوا الرماج (زنة الزمان) بمعنى كعوب الرمح
وإنابيه . ثم قالوا رمحته : طعنته ، ورمحته الدابة :
رفسته . ومن معنى الطعن صيغ الرمح لأنه أدواته . ثم
ظهر الرمح بنفس صيغته في الأرامية (رومحو) .

الرمص (زنة القفص) :

وسخ أبيض في مؤق العين ، أر : (رمصو
remso) .
أثلا غمص ، وهذه أثلا غمص ، كالذي قلنا توا .

الرمكة (زنة السمكة) :

الفرس أو اثني البرذون يتخذ للنسل . أر :
(رمكو ramko) : فرس .

يخيل لنا ان أثل الكلمة هو رمحته الدابة بمعنى
رفسته ، ثم تخصصت بالفرس والبرذونة المتخذين
للسل .

الرمان (زنة الدكان) :

أر : (رومونو roumono) .

أثل الكلمة هو النار ، ومنها نشأ الثور (زنة
اليوق) أي الضوء ، والنور (زنة الثور) أي الزهر ،
وقد سمي زهر الرمان قديما (النار) لشبه لونه
بلونها فيما نرى ، ثم أطلقت الكلمة على الثمرة أيضا
والشجرة ، وما زالت الكلمة باقية بهذا المعنى في
التركية (نار) وفي الفارسية (انار anar)
غير أن صيغة (النار) قد اندثرت في العربية أو
بالأحرى تحرقت وتطورت حتى صارت تنطق (رمان) .
ولا يستبعد أن تكون الأرامية قد ساعدت في هذا

التطوير ولو أننا لا نجد ما يدل على ذلك ، لكن المادة
اللغوية عربية على كل حال .

الروح :

النفس . أر : (روهو rouho) :

تنفس . نفس سبق الكلام عليها في الفصل الأول من
هذا البحث .

مروحة :

أر : (مروحتو marwahto) من (روح rawah) :
انعاش .

سبق الكلام عليها كذلك ، وأصل المعنى من
الريح واستعمالها في الأرامية بمعنى الانعاش مستحدث
يقابل في العربية (الترويح) عن النفس . أي عكس
ما يظنه اللغويون الآريون من أن معنى المروحة في
الأرامية هو الناشيء من معنى الانعاش .

الروسم والروشم :

سبق الكلام عنها في (الراشوم)

الريح :

هواء متحرك ، أر : (ريحو riho) .

الريح هي أثل اشتقاقات الروح والراحة
والاستراحة والروحة والريحان والرائحة والترويح ..
فما أثلا يا ترى ؟ انها من الكلمات المائية التي ترجع
الى المريق والريل والمريق والري .. وقد قالوا راه
الماء : اضطرب على وجه الأرض . والري : ارتوى
النبات والشجر ، والريا - زنة هيا - الريح الطيبة
كأنما تصدوا الريح التي تأتي من جهة الشجر المرتوي.
والرية - زنة النية - هي الرئة التي تدخلها الريح
ومن هنا صارت الريح تعني الهواء ومنها الروح أي
النفس - زنة النفع - التي صاغوها من النفس
- بفتحتين - أي الهواء الذي يدخل الرئة أيضا .

الريسن (زنة الطير) :

« ريق يخرج من ثم الطفل » . أر : (ريرو riho) :
ريق .

تدسمت . وفي الفصحى تدسم الشيء : علاه الوسخ
والدنس

واصل المعنى ناشيء من الزفير أي اخراج
النفس بعد الشهيق ، ولما كان زفير بعض الناس
والحيوانات كرية الرائحة صار يعني خبث الرائحة أولا
ثم الدسم ثانيا . ومن ذلك سمي الأسد (الزفر)
— بضم وفتح — ليخره ، أي كراهة رائحة فيه . ومن
ذلك نشأ (الزفر) فقالوا زفر الشيء : ظهرت رائحته
واشتدت اطيبة كانت أم خبيثة . فأصل المعنى هو
الزفير ، ثم تكون معنى الوسخ متأخرا حيث ظهرت
في الأرامية .

زل الدرهم :

نقص وزنه . أر : ازل (zal) : كان مفرط
الخفة في الميزان .

اثل زل هو زلق . والأرض الزلق : الملساء ليس بها
شيء . والزلقة : الصخرة الملساء . ومن ذلك قالوا
زل زللا : كان ازل ، أي خفيف الوركين . ومن ذلك
قول المتنبي في وصف الأسد : « كتفا ازل وساعدا
مفتولا » . ومن هنا صار الزلل يطلق على الخفة .
وصار الدرهم الناقص الوزن أي الخفيف يسمى الزال .
وزل الدرهم : نقص وزنه ، ومن ذلك (زل الميزان) :
نقصانه . ومن ثم ظهر في الأرامية . (زل) : كان
مفرط الخفة في الميزان .

واخوات زل في العربية ليست بالقليلة : زلق ،
زليح ، زلحف ، زحل ، زحف ، وحلف ، زحلق ، زلح ،
زليج ، زلزل ، زلم .. سحف ، سحج ، سحا ، سحل ،
سحب ، سح ، سحج .. سل ، سلب ، سلت .. سلحب
سحلف (ومنه السلحفاة) ، سلخ ، سلس (ومنه
السلسيل) ، سلف ، سلك ...

زمن ، زمان :

أر : (زبنو zabno) من (زمن zman) :
عين زمانا .

هذه الكلمة تتنازعها عند اللغويين ثلاث لغات :
العربية والأرامية والفارسية التي يسمى الزمان فيها
(زمانه) .

والذي نعتده أنها عربية لأن اثلها دمن ، فقد
قالوا دمنت باب فلان : لزمته ، وادمنت الشيء : ادمته

قلنا في حديث سابق ان (آب) نشأت منها كلمات
مائية كثيرة منها آل ولاب وبال ورال وراف وراق
وراه ... كالذي نوهنا ببعضه توا أيضا . وتزيد الآن
تعمل (لاب يلوب) الذي بقي من معناه العطش أي
تطلب الماء ، والحوم حول الماء . ومنه (اللواب) ومن
هذا نشأ (اللعاب) وكلاهما يعني الريق . ومثل ذلك
قالوا من (الريل) رال الصبي : يال رiale أو ريله ،
أي لعابه ، ومن هذا الأخير نشأ (الرير) ، ثم ظهر في
الأرامية

الزجاج :

أر (زكوكيتو zgoquito) .

اثل الكلمة الجزاز . والعراقيون يسمونه الكزاز
(gzaz) . وهو من فصيلة جز وقر وقرص . وقد
قال العرب : جز الصوف أو العشب : قطعه ، وهنا
يساعفا علم الآثار على تأثيل الكلمة . ذلك أن القدامى
اكتشفوا حجرا بركاني شفافا اذا انكسر كان حرقه
حادا ماضيا يصلح للحلقة ، وتدل الحفريات على انهم
استعملوه فعلا . وقد جرب أحد الأثريين —
سيابزر — فطلق وجهه في العراق بحجر من هذا
الطراز حلقة قال انها كانت جيدة نظيفة . فهذا الحجر
سموه الجزاز أو التزاز كما لا يزال يسمى في بعض
الدارجات ومنها العراقية التي ينطق القاف فيها كانا
مخففا أحيانا فسموه (الكزاز) كالذي قلنا ، وقد
كانت النصحى أيضا تنطقه بالقاف وبقيت من ذلك
ءثاره هي (القازوزة) : القارورة الصغيرة ، اما في
المصرية فالقاززة (وتنطق الاززة) هي التي تعني
القارورة .

ويبدو ان هذا قد تم في جزيرة العرب أولا ، ثم
تلبت الكلمة — الجزاز — فصارت (الزجاج) — بفتح
الزاي أو كسرهما أو ضمهما . ومن ثم ظهرت في مختلف
لهجات القبائل ومنها (زكوكيتو) في الأرامية .

زفر :

« أكل اللحم . أر : (زفر zfar) :

توسخ ، سبب التوسخ ما يبقى في الاصابع من آثار
اللحم » .

الزفر — زنة المطر — بالدرجة العراقية هو
الدسم من لحم أو دهن أو نحوهما ، وتزفرت يده :

قالوا في العربية طويت الشيء اي ثنيته . ومن الطبي نشأ التو (الفرد من الطيتين) والزو (الشفع اي كلا جانبي الشيء المطوي) . ومن الزو نشأ الزوج ، كما نشأ زويت الشيء : طويته . ومن هنا نشأت الزاوية .

الزيت :

ار : (زيتو zayto) .

قال العرب زاب الماء يزوب زوبا : جرى . والازيب (زنة الاثيب) : الماء الكثير . ونطقت الكلمة بالدال فنشأت منها صيغ مما بقي منها المازدة : جلود يضم بعضها الي بعض ويوضع فيها الماء ، وكانهم تمدوا المزابة . ومن ثم صارت (المازدة والمزاد والزود / تعني الوعاء الذي يوضع فيه الزاد ايضا ، وهو الطعام في الاصل ، ثم خصوه بطعام السفر .

ومن ثم قالوا زات القوم يزيتم زيتا ، وزيتهم (بالتشديد) تزييتا : « اطعمهم زيتا او جعل (زاهم) الزيت ؟ والظاهر ان (الزيت) اطلق أولا على السمن ونحوه من الدسم عامة ، ثم اخص بالزيت وهو دهن الزيتون .

الزيتون :

ار : (زيتونو zaytouno) .

صيغ اسم الزيتون من اسم (الزيت) الذي يمتصرونه منه . ومن ثم ظهر في الاربعية . هل نمسده مادة حضارية ؟

الزيز :

حشرة . ار : (زوزو zouzo) .

هذه كلمة صوتية ، اي ان هذه الحشرة انما سميت بهذا محاكاة لصوتها (زيز زيز زيز ..) . ويجوز ان نجاري الاربعية الى حد ما فنقول ان الصوت (زوز زوز زوز) . لكن كثرة الكلمات الصوتية في العربية من اسماء الطيور والحشرات يجعلنا نرجح اثالة العربية ، مثل : الجدجد ، الصرصر ، سمران الليل ، الرتيلاء (تطلق على انواع من العناكب والهوام كالنباب ، والاغلب من صوت ترتيلها) ، والبلبل والهدهد .

كما قالوا ازمن الشيء : دام ، وازمن بالمكان : اقام زمانا ، ومثل ذلك مدن بالمكان ومتمن به . ونعتقد ان آئل هذه الكلمات الثلاث (زمن ، دمن ، متن) هي دمن وهي من دم الأرض : سواها ، واصل المعنى كما في الدراجة العراقية دم الشيء : طمره ودفنه ، وائلها طم بمعناها ومنها الطبي اي الغرين الذي يغير الأرض ، والطر من الغمر ، وغمر من غم اي غطى...

الزورق :

ار : (زورقو zawrqo) .

ان الزلق والانزلاق من الزرق وهو معنى مائي ائله الرق (زنة البن) : الماء الرقيق في البحر او الوادي ، وترقرق الماء .. مما سلف ذكره . والماء الأزرق الصافي ، وقد صار الزرق يعنى الزلق وبقي من ذلك قولهم ازرققت الناقة حملها : اخرته الى الوراء ، اي زلقته .

وقد ضاعت بعض المعاني المائية من الزرق لكن بقي قولهم زرق الطائر : رمى بسلحه ، والزراقة (زنة السيارة) : المضخة ، و « المزراق : الرمح القصير » ، لانه ينزرق حين يرى ، و « الرزيق : طائر اكبر من المصفور قليلا » . لانه ينزرق في طيرانه ، ومن هذا المعنى سمي الزورق لانه ينزرق اي ينزلق على سطح الماء .

زوق تزويقا :

زين تزينا . ار : (زيقي zayeq) :

سطوع .

الزواق (زنة الزواج) : زينة الجارية . والذي يغلب على ظننا ان ائل قولهم زوقوا الجارية هو : زوجوها ، لان التزويج يقتضي التزويق ، ولايسد ان الكلمتين كانتا مترادفتين أولا ثم اختلفت الثانية بمعنى تزوين العروس ، ثم التزيين عموما . وما زال الزواق (بضم الزاي) يعني بالدراجة العراقية زينة المرأة خصوصا ، ويقولون عنها زوقوها وتزوقت . كذلك ورد في النصحة تزويت المرأة بمعنى تزوقت .

الزاوية :

ار : (زويتو zowito) .

المسبار :

آلة لسبر الجرح ، أر (سبر sbar) :

حكم .. قدر .

أثل رسب يرسب هو رسا يرسو ، ورسب الشيء في الماء سقط الى أسفله أي قعره . ومن هذا نشأ قولهم سيرت الجرح أو البئر : امتحنت غوره لتعرف عمقه ، والبئر هي الأصل ثم استعير المعنى للجرح . ومجازا قيل سيرت الأمر : جريته واختبرته ، ومن هنا قالوا سيرت الشيء : قدرته ، وصار الشبر يعني مسافة ما بين الخنصر والابهام يقيسون بها .

ويلاحظ أن الفعل الأرمي يعني الحكم والتقدير مثل فعل الشبر العربي بالإضافة الى سبر الأمر ، أي نتيجة السبر والشبر .

والمسبار أداة حضارية أخرى (طبية هذه المرة) تنشأ العربية كما هو واضح لتبطل الحجة الحضارية في عزو الالفاظ العربية الى الأرمية .

السيبط :

صفة الشعر المترسل . أر : (شبط chbat)

امتد .

ان للسيبط في العربية أسرة كثيرة العدد نذكر منها لفرض التأثيل وحسب : سبط ، وسبد رأسه : سرح شعره ، وأسبل الستر : أرخاه ، ثم أسدله ومنه (السدل) — زنة الفكر — و (السدل) — زنة الكفر : الستر . وهذا يرجع بنا الى أعمال سدف وسجف وسجا الليل ...

أما (شبط) الأرمية فلها واحد من هذه المعاني وهو الامتداد الناشيء من التبساط والامتداد .

سجد :

أر : (سكد sgued) سجد . ركع .

يبدو لنا أن فعل (سجد) أثله (الجسد) أي الجسم ، مثل مثل (جثم) الذي نشأ منه (الجثمان) أي الجسم أيضا .

سجر التور :

ملاه وتودا ثم أحماه . أر : (شكر chgar)

اشمل .

مثلا قولهم سقرته الشمس : لوحته وآذت دماغه بحرهما . وكلتاها من أثل (شعل) ، وهذه أثلها شعت الشمس : نشرت أشعتها . لهذا كان من المعتول أن يكون معنى (شكر) في الأرمية : شمل واشمل .

سجن الماء :

تعكر وفسد . أر : (شكش chgach)

هيج .

ان المعنى العربي هو الأصل ، لان الكلمة مائية وهي من أخوات سجلت الماء : صببته ، وسحجت السحابة الماء : صبته . وهذه أثلها سجر الماء النهر : ملاه ، وسجر البحر : فاض ...

وبعد ان تطورت الكلمة لفظا فصارت (سجنس) ومعنى فصارت تعني تعكر الماء وفساده ظهرت في الأرمية بمعنى التهيج الذي أصله التعكير .

السجسس :

الاضطراب . الشغب ، أر : (من أصل سجنس)

هذا صحيح ، فقد ورد التنويه بظهور معنى الشغب أي التهيج توافي (سجنس الماء) .

السجف (زنة الزحف والحزب) :

الستر . أر (شكف chgaf) غطى .

ومثل السجف : السجاف (زنة اللصاف) والسجيف (زنة التحيف) . وسجفت البيت وأسجفته : أرخيت عليه سترا ، أي سترته ، وكان أولى بهم أن يقرنوا هذا الفعل العربي بهذا الفعل الأرمي ، بدلا من ان يقرنوا بين هذا الأخير والاسم العربي (الستر) وفعل سجف نشأ منه في العربية فعل سجا يسجو ، فقد قالوا سجا الليل وسجف بمعنى ، أي امتد واستطال .. وأصل المعنى : اظلم .

أما أثل السجف فهو السدف قيل أسجفت الستر : أرخيته ، كما قيل اسدفت الحجاب : أرخيته . والسدف (زنة الخزف) والسدفة (زنة الغرفة) هي الظلمة أصلا ، وصارت تعني مجازا : السترة تكون على الباب تقيه المطر .

السحتوت (زنة الانبوب)

والسحتيت (زنة الابريق) :

سويق قليل الدسم كثير الماء . ار : (شحتينو
(chahtito) : حنطة محبسة .

فعل السحت ائله الحت ، ومن اخواته النحت ،
فقد قالوا سحل الشيء : نحته ، كما قالوا سحت
الشحم عن اللحم : قشره ، ومن ثم قيل سحت الشاة :
ذبحها . ومعنى الحت والقشر والذبح والاهلاك يظهر
في اخوات فعل (سحت) مثل سحبت الشيء :
قشرته .

وسحطه : ذبحه ذبحا سريعا .

وسحف الشعر عن الجلد : كسحطه ، وسحف
الراس : حلقة ، والسحفة : الشحمة التي على
الظهر ، والسحفة : آلة يقشر بها اللحم ويكشط
الجلد . وهي اداة حضارية عربية ايضا ، لا دخل للغة
اخرى في تكوينها .

ومثل ذلك ايضا سحقته : اهلكته او دككته ،
وسحقت الريح الأرض : قشرت وجهها بشدة هبوبها ،
وسحقت الراس : حلقته .

ثم سحن الشيء : دقه او كسره .

وسحا الشيء يسحاه ويسحوه ويسحبه سحيا :
قشره ، ومنه المسحاة وهي اداة كالجرفة ، وهما
حضاريتان ايضا وعربيتان .

فمن قولهم سحت الشحم عن اللحم (اي قشره)
نشأ معنى قلة الدسم لأن كسحط الشحم يقلل دسم
اللحم عند طبخه ، وعلى التشبيه استعير المعنى
للسويق الذي قل دسمه وكثر ماؤه . وبعد هذا ظهر في
الأرمية (شحتينو) بمعنى الحنطة المحبسة اي التي
يصنع منها السويق .

السحشاف (زنة السلاف) :

مرض السل . ار : (سحيفتو shifto)
خراب .

السحف صيفه ومعانيه كثيرة في العربية اوردنا
بعضها آنفا ، وانما اختاروا من بينها السحشاف لانه
اسم مرض وقد عدوا تسمية الامراض من الشؤون

والسدف ائله السدل ، فقد قالوا اسدللت الشعر
او الثوب : أرخيته . وفعل سدل من دلس ، وهذا من
دمس ، وهذا من طمس ، وهذا من طم وطمي ...

هذا والسجف يعني الستر بالعربية بينما (شكف)
يعني غطي بالأرمية كالذي تقدم بنا . ولو كان العكس ،
اي لو كان السجف أي الستر والستار والسجفاف
والسدفة .. هي التي في الأرمية لكان من الصعب
اقتناعهم بأثالثها في العربية لأنها كلمات (حضارية)

اسجبت الناقاة :

كثر لبنها . ار (اسكى asgui) كثر

السجو كلمة مائية . من اخواتها : السجل
والجسم والسجن والسج . فقد قالوا سجت الماء :
صببته ، ثم صار السجل يعني الدلو العظيمة ، ومن
ثم (الضرع العظيم) ، (والضرع السجيل) - زنة
السجين : الواسع المتدلي .

كذلك قالوا سجمت السحابة الماء : صببته كما
تقدم ، وانسجم الماء : انصب . (وناقاة سجوم
وسجام) : كثيرة الدر .

ومن مادة السجن بقي من معنى الماء (الساجنة):
مسيل الماء من الجبل .

ومن السج نجد (السجة والسجاج) - زنة
الحجاج : اللبن الكثير الماء .

فلا غرابة ان قالوا من السجو ايضا (اسجت
الناقاة) غزر لبنها ، ومن ثم تطورا (ناقاة سجواء) :
تسكن عند حلبها . ثم ظهر معنى السكون : (امراة
سجواء الطرف) : ساكنته ، و (ليلة سجواء) :
ساكنة ، (واسجى البحر) : سكنت أمواجه ، و
(سجا الليل حتى هاج لي الشعر والهوى ...

ومن كل هذه المراحل التطورية تظهر في الأرمية
مرحلة (اسجت الناقاة) : كثر او غزر على تعبير
المعجم ، لبنها ، في صور (اسكى) : كثر .

ونضيف بالمناسبة ان هذه الصيغة الأرمية توحى
لنا بأن (السقي ، والساقية ، والساقى) ايضا قد
تطورت من نفس المادة اللغوية .

الحضارية التي لم يعرفها العرب ، فيما يبدو ، ولو أنهم لم يجدوا متبالة في الأرمية .

لقد استعمل السحف أيضا في العربية بمعنى كشط الشحم ، ومن ذلك (السحيفة) : ما يقشر من الشحم ، و (السحوف) : الناقة التي ذهب شحمها ، وقد اشتق اسم مرض السل من هذه المادة اللغوية لأنه يذهب بشحم المبتلى فيصيبه الهرال ومن ثم الهلاك . وقد قلنا أن أصل المعنى هو الحت والنحت ، وليس قليلا قول العرب براه السقام أو الغرام بمعنى انحله وأبلاه ، وما معنى الخراب في الأرمية الا تطور متأخر .

السخلية (زنة النخلة) :

ولد الشاة . أر : (سحلتو sahlto) .

نرجح أن الأثل هو (السلخ) زنة السجن : جلد الحيوان المسلوخ . وقد جاء ذلك من قولهم سلخت الخروف : كسخت جلده . وبما يؤيد ذلك أن (السليخة) تعني الولد ، وأثل السلخ هل السل - زنة التل (الذي منه أيضا صيغ السليل بمعنى الولد .

سخم الله وجهه :

سوده . أر (شحم chaheh) سود

أثل الكلمة سخم يسخم (كعلم يعلم) : اسود فهو أسخم ، وكما قالوا سخم الله وجهه قالوا أسخم وجهه بنفس المعنى . والتسخيم يعني التسخين أيضا . وأثلها جميعا قولهم حم الماء : سخنه . وقد سبق الحديث عن تأثيل (حم) وترسيبها عند الكلام على (الحمام) في العدد الماضي .

السخم (زنة الصنم)

السواد . أر : (شحومو chhomo) .

هي من نفس المادة .

سندر الجميل :

« أصابه الدوار واختل نظره من فرط الحر » .
أر : (سدر sdar) أصابه الدوار .

أصل المعنى أظلم بصره ، وأثل اللفظ سدرت الشعر فانسدر : سدلته فانسدل . ومن هذا الباب أيضا : سترت الشيء : غطيته ، وسدفت الحجاب : أرخيته ، وأسجفت الستر : أرخيته أيضا ... كما تقدم .

وقد تقدم بنا كذلك معنى الظلمة في هذه الألفاظ مثل سجا الليل وأسجف وأسدف أرخي سدوله .

ومن الظلمة تحير البصر والأصل غموضه واظلامه . وقد قالوا من مادة السدف « أسدف المرء : اظلمت عيناه من جوع أو كبر » .

ويمكننا أن نضيف : أو من سبب آخر . ثم ظهر المعنى في مادة سدر بقولهم « سدر البعير : تحيره نظره من شدة الحر » . ثم ظهرت الظلمة في الأرمية بمعنى الدوار لأن الدوار أيضا يسبب تحير النظر .

السدان (زنة السجان)

« مسند يطرق عليه الحديد » . أر : سدونو (sadono) .

أصاب المؤلف بتسميته مسندا فان (السند) هو أثل الكلمة .

و (السدان) هذا لغة ضعيفة في السندان ، الذي اكتسب اسمه من كونه مسندا يوضع عليه الحديد عند طرته . وخطو الصيغة الأرمية (سدونو) من النون الأول دليل حداثتها . وهذه كلمة حضارية أخرى ..

السرج :

الرجل ، أر : (سركو sargo) .

مادة التسريح أثلها التسريح . وشرجت الشيء تعني في الأصل شققته ، لكنها خرجت عن معناها هذا ، وبقي فيها من معنى الشق صيغ مثل انشرج الشيء : انشق نصفين ، والشرج : فلقة العود إذا شق فلقتين متساويتين ، ومن هذا المعنى نشأت (الشريجة) . وهي جوالق كالخرج يسج من سعف النخل ، سميت بذأ لأنها فلقتان تتدليان على جانبي الدابة . ثم تطور المبنى والمعنى فنطقوه (السرج) بمعنى الرجل وغلب استعماله للخيل .

السراج (زنة السلاح) :

أداة يستضاء بها وهي وعاء يشعل فيه فتيل مغموس في الزيت . أر : شروكوو (chrogo) من (شرك chrag) أضاء .

أثله الكلمة (السيرج) وهو دهن السمسم ، بدليل قولهم أسرج السراج : أوتده ، وأصل المعنى فيما يخيل لنا : ملاه بالسيرج الذي يظهر أنهم كانوا يستعملونه للاستضاءة ثم استعملوا سواه من الزيوت أيضا . وأثله السيرج هو (الشيرج) : زيت السمسم أيضا أي عصيره . وهذا أثله (الشرو) — زنة الصنو — أي العسل ، وينطق بفتح الشين كذلك . ومنشؤه فيما نرى عسل الفواكه أي عصيرها من فعل (جرى) يجري لأن عسل الفاكهة ولا سيما التمر يجري عند تكديسها ، ثم استعيرت الكلمة لعسل النحل (

ومن الشرو — بالكسر — نجد في الفارسية (شيره) بمعنى عصير الفواكه ونحوها ، أي عسلها

على ما تقدم يمكننا تصحيح تأثيل الكلمة في الأرامية فإن فعل (شرك : أضاء) هو المشتق من (شروكوو : السراج) المقتبس من العربية ، كلمة حضارية أخرى

السرو :

شجر قويم الهيكل . أر : (سروو (sarwo) .

معنى فعل سرا يسرو سروا هو علا يعلو . ومنه شرف (من باب كرم) بنفس المعنى . ومن معنى الانتصاب في مادة (شرف) قالوا استشرف الشيء : انتصب .

والسرو شجر منتصب متجه بجذعه وأغصانه إلى أعلى ، ويكون بعض أنواعه سامقا سحيقا في الفضاء ، فلا غرو أن يسموه (السرو) من معنى الارتفاع والانتصاب . وإذا كانت الأرامية قد سبقت إلى هذه التسمية — وليس لدينا ما يرجع ذلك — فالمادة اللغوية عربية عريقة .

المسطح (زنة المنجل) :

البيدر . أر : (مشطوحو (machtoho) ميسدان .

أي ان كل صيغ مادة (س ط ح) في العربية أثيلة ، عدا (المسطح) بمعنى البيدر على رأيهم لأنهم وجدوا (مشطوحو) في الأرامية ولو بمعنى آخر .

معلوم ان فعل سطح يسطح يعني في العربية بسط وسوى . وصيغة المسطح نفسها تعني في العربية عدا البيدر أشياء أخرى لها علاقة بالتسطيح ، فهي أولا آلة التسطيح لأي شيء ومن ذلك اطلق على المرقاق الذي يسطح به الرغيف ، كما اطلق على موضع تجفيف الثمر لأنهم يسطحون فيه الثمر أي يفرشونه ليجف . معان حضارية أخرى .

أما (مشطوحو) فيظهر أنها من قول العرب « رأيت الأرض مساطح : أي لا مرعى بها ، شبهت بالبيوت المسطوحة » .

سطره :

كتبه . أر : (سطر (srat) : خط ، رسم الذي نراه ان السطر أثله الشطر ، وما الساطور الا الشاطور . وشطرت الشيء أثله : شرطته ، وهذه من شترته وهذه من شترته .. ومن أخواتها شرج وشرح وشرخ وشرز وشرع وشرك .

فأصل معنى سطرت الشيء هو قطعته ، وتقديما قالوا سطره بالسيف : قطعه ، ومجازا قالوا سطرت الرجل : صرعته .

والسطر يعني الصف من الكلمات أو الشجر أو البناء أو غيره ، ويبدو لنا ان أصل المعنى هو تخطيط المحراث الذي يحدد الأرض أي يشرطها صفونا ، ثم أطلق على الصف من كل شيء . وقد شاع استعمال السطر لصف الكلمات ومن ثم قالوا سطرته : كتبه . وبعد أن صار السطر يعني الصف من الكلمات المكتوبة ، نشأت الأسطورة التي ظهرت في اللاتينية بصيغة historia بمعنى التاريخ والاحدوث القديمة .

وبعد هذا ظهرت في الأرامية بمعنى الخط والرسم .

السطور (بسكون الطاء أو فتحها) :

صف الكلمات أو الشجر . أر : سدرو (sedro) ترتيب . من (سدر (sdar) : رتب .

هذا المعنى الأرامي مجازي متطور من المعنى العربي ، من مثل قولهم « سطرت القرطاس : رسمت عليه خطوطا يحتذيها » .

الساطور :

وسده وصده ورده واحد . وقد استعملوا (الصد
بمعنى السد في مثل قولهم صد الطريق : اعترض دونه
مانع من عقبة ونحوها ، اي صار ما نسميه بالطريق
المسدود .

سكين كبير لقطع اللحم . ار : (سوطـورو
sotouro) سكين الطباخ الكبير .

ورد ايضاحها ضمن (سطره) .

السطام (زنة السلاح)

سداد القارورة ، ار : يقول انها من اصل
سطم) .

نعم ، تؤيد ذلك . فانظر (سطم الباب)

— يتبع —

سطم الباب :

اغلقه . ار (سطم stam) اغلق .

(سطم) الباب : اغلقه ، ومثله (سدمه) :
رده ، اثلها الصدم وهذه من الصد ، بدليل قولهم :
رد الباب بمعنى اطبقه . والمتصود من اغلاق الباب

امسي شاعر :

هو الزبيري صاحب ابي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي ، كان اديبا
شاعرا فطنا بديها ذكره ابو عامر بن شهيد وقال كان اميا لا يقرأ
ولا يكتب وكان مع هذا من اطبع الناس شعرا وأسرعهم بديهة
(جذوة المقتبس في ولاية الاندلس لمحمد بن فتوح الحميدي مخطوط
488 - ص 384)